تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الزخرف - الآيات : 24 - 28

قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون ، فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ، وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون ، إلا الذي فطرني فإنه سيهدين، وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون

( الزخرف : 24 - 28 )

شرح الكلمات:

قال أو لو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم : قال لهم رسولهم: أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بأهدى أي خير مما وجدتم عليه آباءكم هداية إلى الحق والسعادة والكمال.

قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون: أي قال المشركون لرسلهم ردا عليهم إنا بما أرسلتم به كافرون أي جاحدون منكرون غير معترفين به.

فانظر كيف كان عاقبة المكذبين : أي كانت دمارا وهلاكا إذا فلا تكترث بتكذيب قومك يا رسولنا.

وإذ قال إبراهيم : أي واذكر إذ قال إبراهيم أبو الأنبياء خليل الرحمن.

إنني براء مما تعبدون : أي بريء مما تعبدون من أصنام لا أعبدها

إلا الذي فطرني فإنه سيهدين : أي لكن الذي خلقني فإني أعبده وأعترف به فإنه سيهديني أي يرشدني إلى ما يكملني ويسعدني في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

وجعلها كلمة باقية في عقبه : أي وجعل إبراهيم كلمة التوحيد "لا إله إلا الله" باقية دائمة في ذريته إذ وصاهم بها كما قال تعالى ووصى بها إبراهيم بنيه.

لعلهم يرجعون : أي رجاء أن يتوبوا إلى الله ويرجعوا إلى توحيده كلما ذكروها وهي لا إله إلا الله.